

الانطونية احبت ذكرى الابوين شرفان وابي خليل

عطاالله: نطالب بهما ونرفض المتاجرة بضحاينا

الأوار ١٧/١٠/٢٠٠٤: أكد الرئيس العام للرهانية الانطونية الاباتي سمعان عطاالله الاستمرار في المطالبة بالابوين البر شرفان وسليمان ابي خليل وبأمثالهما، ما دمنا لم نحصل بعد على افادات ثبوتية من الجهات الرسمية المعنية . وهاجم المتاجرين باسماء ضحاينا من أجل سياساتهم الغشيمة المخدوعة والخادعة، وهؤلاء يبدون غير مشبوهة على اخوينا المغيبين، ويطلبون منا معاداة كل انسان اياً يكن وكيفما كان، لأنهم يريدون ان يبقى الوضع على ما هو كي يتابعوا تفريغ داخلهم الحاقد من السموم القاتلة ، مبدياً الثقة بأن من بأيديهم مفتاح الحل لا يريدون لنا الاذى ولا يستعملون مطالباتنا بكشف الحقيقة عن اخوينا سلاحاً ابتزازياً وانتقامياً ليعطلوا مصالحنا .

احبت امس الرهبانية الانطونية ذكرى تغييب الابوين شرفان وابي خليل في ختام الاجتماع الشهري في دير ما اشعيا برمانا، وأقامت قداساً احتفالياً ترأسه الأباتي عطاالله بمعاونة الآباء المدبرين ورؤساء الاديار وكهنة ورهبان، شارك فيه الرئيس أمين الجميل والنائب السابق حبيب حكيم ومسعود الاشقر وعدد من اهالي الابوين .

بداية، رفع الكهنة صلاة افتتاحية من وحي عيد مار اشعيا شفيع الدير الأم للرهانية، ثم عقدت ندوة عن البطريك جبرائيل البلوزاوي احد مؤسسي الرهبانية في ذكراه المئوية، شارك فيها النائب العام للرهانية اللبنانية رئيس جامعة الروح القدس الكسليك الأب كرم رزق والدكتور جان شرف والابوان سركيس الطبر وشربل ابي خليل.

العظة

والقى الاباتي عطاالله عظة تحدث فيها عن مثل الدرهم المفقود وقيم الايمان والتوبة والرحمة والمحبة والغفران وكرامة الانسان في عين الله الذي يعمل كل شيء كي يخلص البشر . وقال: في المناسبة، أود ان اقول ايضاً اننا نقيم هذه الذبيحة الالهية لنذكر راهبين من رهباننا الانطونيين، غيبا في دير القلعة بيت مري. فالناس قسمان امام هذه الذكرى: قسم يقول: ما لك ونبش القبور؟ اذكرهما في صلاتك امام ربك، وهو يجازيك على صلاتك خيراً. ان اثاره الضجة حول هذا الموضوع الحساس تتسبب بنقمة عليك، فتعطل مصالح رهبانيتك وتجمد نشاطاتها، لا بل توقفها وتميتها.

وقسم آخر، وأكثرية ممن غادروا البلاد وليس لهم ما يخسرونه هنا، وخصوصاً انهم عرفوا بقصر نظرهم واتقانهم التبعية العمياء. اذ لا حكم عندهم ولا تمييز وبالتالي لا شخصية، يختارون طريق الضجيج كي يكون لهم مكان ودور يتركه لهم الزعماء لغاية في نفس يعقوب، ليس الا. هذا القسم الآخر، أقول يرمي التهم عشوائياً ويصوغ الاقتراءات مجاناً ويشك في صحة تمثيل من انتخبوا من ابناء أهم المؤسسات ديموقراطية وحرية وكرامة وانسانية، بحيث ان عناوين تهجماتهم ترتد عليهم، اذ انهم لا يمثلون بالفعل احداً ولا حتى ضميرهم الرائد في سبات عميق. ان هؤلاء يتاجرون باسماء ضحاينا ليسرقوا سياساتهم الغشيمة المخدوعة والخادعة هؤلاء يبدون غير مشبوهة على اخوينا المغيبين، الأبوين البر وسليمان ويطلبون منا معاداة كل انسان اياً يكن وكيفما كان، لأنهم يريدون ان يبقى الوضع على ما هو عليه كي يتابعوا تفريغ داخلهم الحاقد من السموم القاتلة .

واضاف : اما نحن فنقول لهؤلاء المفترين: لا تتاجروا بضحايانا. لستم حرصاء على اخوتنا ولا على وطننا اكثر منا اطلاقاً. افيدوا في البلاد التي تستضيفكم، من الامكانات العلمية والانسانية التي تضعها في تصرفكم لتعالجوا احقادكم ونفسياتكم المريضة وتتوصلوا الى اصدار احكام موضوعية تبني ولا تهدم. نقول ذلك بكل محبة، لأن عالم اليوم يحتاج الى محاورين يفكرون وبيّنون مواقفهم انطلاقاً من تفكير عميق ودراسات موضوعية، لا الى اناس مغرورين غوغائيين وديماغوجيين. ولأولئك نقول اننا سنبقى نطالب باخواننا المغيبين وبأمثالهما ما دمنا لم نحصل بعد على افادات ثبوتية من الجهات الرسمية المعنية. فاذا ما سكتنا نحن فان ترابهما او زناناتهما تصرخ وتطالب باعلان الحقيقة حولهم. ونثق بأن من بأيديهم مفتاح الحل لا يريدون لنا الاذى ولا يستعملون مطالباتنا بكشف الحقيقة عن اخوينا سلاحاً ابتزازياً وانتقامياً ليعطلوا مصالحنا، وهي كلها في خدمة الوطن والمواطنين، والا فانهم يكونون ضد الوطن والمواطن ولا يستحقون ان يتسلموا قيادة البلاد وحكمه، ولا يكونون بالتالي رجال دولة .

وختم: صلاتنا نرفعها الى الله الرحوم كي يكشف العتمة عن سماء وطننا وسماء كل الشرق الأوسط، يعطي اهل الضحايا الصبر على هذه الشدة، ويمنّ على الحكام بالحكمة التي تحتاج اليها شعوبنا، في هذه الأيام الرديئة، ليتصرفوا بما يعود بالخير والعدالة على الجميع، فيحترموا حقوق الانسان ويعملوا على بناء السلام الحقيقي والعدالة والاخوة والاحترام. مع التحية الى اهل اخوينا المغيبين، أسأل الله ان يغمرنا ويعطينا نعمة الغفران والمصالحة لنعترف بأن لكل انسان قيمة، وعلينا ان ندافع عنه ليبقى حياً في تاريخ الانسانية والاطوان وبعد القداس، استمع الاباتي عطاالله الى مداخلات المشاركين التي طالبت بكشف مصير الابوين المغيبين. ووزعت الأمانة العامة للرهبانية الرسالة اليوبيلية التي وجهها الاباتي عطاالله في مناسبة سنة يوبيل البطريرك البلوزاوي، اضافة الى برنامج اولي للنشاطات المقررة خلال هذه السنة.

مكان كان موقعا لصليب خشبي كبير قبل التفجير. وتساءل رجل اشيب الشعر بمرارة "ماذا حل بكتب الصلاة؟" فاتاه